

التفسير الميسر

مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ
وَأَبْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ
عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

ما أفاءه الله على رسوله من أموال مشركي أهل القرى من غير ركوب خيل ولا إبل فالله
ولرسوله، يُصْرَفُ في مصالح المسلمين العامة، ولذي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم،
واليتامى، وهم الأطفال الفقراء الذين مات آبائهم، والمساكين، وهم أهل الحاجة والفقير،
وابن السبيل، وهو الغريب المسافر الذي نَفِدَتْ نفقته وانقطع عنه ماله؛ وذلك حتى لا يكون
المال ملكاً متداولاً بين الأغنياء وحدهم، ويحرم منه الفقراء والمساكين. وما أعطاكم
الرسول من مال، أو شرعه لكم من شرع، فخذوه، وما نهاكم عن أخذه أو فعله فانتهاوا
عنه، واتقوا الله بامثال أوامره وترك نواهيه. إن الله شديد العقاب لمن عصاه وخالف أمره
ونهيته. والآية أصل في وجوب العمل بالسنة: قولاً أو فعلاً أو تقريراً.